

استكمل الجيش الإسرائيلي استعداداته العسكرية تحسبا لقيام متظاهرين من الدول العربية المجاورة بتنظيم مسيرات ونشاطات احتجاجية ضخمة بمحاذاة الحدود خلال مسيرة القدس العالمية التي توافق ذكرى يوم الأرض وذلك يوم الجمعة القادم.

وقالت صحيفة هآرتس اليوم الاثنين، إنه تم وضع الصيغة النهائية لقوات الدفاع الإسرائيلية بشأن الظروف التي يمكن للجنود بإطلاق النار على طول الحدود وداخل الأراضي، كما تقرر أن يتم تعزيز القوات على نطاق محدود في بعض المناطق ونهبت إلى أنه على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي مستعد لأحداث خطيرة نسبيا، فإن تقييم الاستخبارات الحالي في مقر هيئة الأركان العامة والشاباك يرى أن المظاهرات ستكون محدودة إلى حد ما.

وحسب الصحيفة شملت الاستعدادات ليوم الأرض نشر معدات عسكرية وقناصة في مناطق من الضفة الغربية التي يتم التعرف على مناطق الاحتكاك مع الفلسطينيين، ورش مادة خاصة قاسية الرائحة على المتظاهرين، كما أصدرت قيادة الجيش الإسرائيلي تعليماتها إلى القوات المنتشرة على الحدود وفي المناطق الفلسطينية بشأن احتمالات إطلاق النار.

وقالت الصحيفة، إن الأجهزة الأمنية تشعر بقلق خاص مما قد يحدث على الحدود اللبنانية، وتسعى إسرائيل لمنع المتظاهرين اللبنانيين من الاقتراب من الحدود الفعلية مع إسرائيل.

وعلى الحدود السورية قالت الصحيفة نقلا عن تقارير أمنية إسرائيلية أنه لا توجد حاليا أية دلائل تشير إلى أن السلطات في دمشق ستشجع على تسيير مظاهرات خلال مسيرة القدس على النقيض من أحداث في مايو ويونيو من العام الماضي عندما كان نظام الرئيس السوري بشار الأسد وراء الاحتجاجات.

وفي الضفة الغربية قالت صحيفة هآرتس اليوم الاثنين أنه من المتوقع اندلاع مظاهرات في نقاط الاحتكاك المعروفة خلال السنوات العديدة الماضية، بما في ذلك حول قرى بلعين ونعلين قرب الحاجز الأمني، على حاجز قلنديا شمال القدس وقرية النبي صالح غرب رام الله.

ورأت الصحيفة الإسرائيلية أنه رغما عن الاستعدادات المكثفة لحشد المظاهرات ليوم الأرض التي اجتذبت الكثير من المؤيدين على شبكة الإنترنت، إلا أنه لا يوجد هناك ما يدل على أرض الواقع من استجابة واسعة النطاق للدعوة إلى تنظيم احتجاجات في الضفة الغربية أو على طول حدود إسرائيل.

ومن المقرر أن تنطلق بعد صلاة الجمعة القادمة في أنحاء العالم مسيرات حاشدة نصره للقدس والأقصى، كما يعتزم الناشطون تسيير مسيرات ضخمة من دول الطوق المجاورة لفلسطين إلى أقرب نقطة يمكن الوصول إليها، وفقا لظروف كل دولة وبالتوافق بين كافة القوى الوطنية والإسلامية من أحزاب وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني المشاركة في المسيرة.

كما سيتم تسيير مسيرات ضخمة في فلسطين (المناطق المحتلة عام 84، والضفة الغربية والقطاع) باتجاه القدس أو أقرب نقطة إليها، يشارك فيها الشعب الفلسطيني بكافة فصائله وتوجهاته ومؤسساته، ويشارك معهم عدد من المتضامنين الدوليين الذين يستطيعون الدخول إلى فلسطين.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/03/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)